

الخليج

اقتصاد, أسواق الإمارات

19 يناير 2021 22:34 مساءً

محمد بن زايد: «أبوظبي للاستدامة» يرسخ التعاون





(أبوظبي: عدنان نجم و (وام

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أن استضافة أسبوع أبوظبي للاستدامة ترسخ رؤية الإمارات بشأن التعاون مع المجتمع الدولي لمواجهة التحديات العالمية الملحة. وقال سموه، «استضافة أسبوع أبوظبي للاستدامة - في أول حدث نفتتح به عام 2021 - ترسخ رؤية الإمارات بشأن التعاون مع المجتمع الدولي لمواجهة التحديات العالمية الملحة كقضية التغير المناخي، والعمل على تحقيق التعافي

«الشامل لمرحلة ما بعد «كورونا»، ودفع أجندة التنمية المستدامة لخير الإنسانية وتقديمها

تسريع وتيرة التنمية

بحضور سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، انطلقت أمس الثلاثاء، جلسات قمة أسبوع أبوظبي للاستدامة الافتراضية التي تقام ضمن فعاليات دورة 2021 من أسبوع أبوظبي للاستدامة، المنصة العالمية المعنية بتسريع وتيرة التنمية المستدامة، والتي تقام هذا العام بشكل افتراضي باستخدام تقنيات وقنوات الاتصال المرئي بسبب الأوضاع التي يمر بها العالم إثر انتشار جائحة «كوفيد-19».

ورحب سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان بالقادة والمسؤولين والخبراء المشاركين في جلسات هذه القمة الافتراضية لبحث قضايا وتحديات الاستدامة وسبل توسيع آفاق الحوار وتكثيف وتضافر الجهود للتوصل إلى حلول تساهم في تحقيق النهضة الاقتصادية المنشودة والتعافي المستدام لتجاوز تبعات الجائحة العالمية وبناء مستقبل أكثر استدامة للجميع.

وأكد سموه أن دولة الإمارات تواصل مساعيها الحثيثة في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وبمتابعة دؤوبة من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، من أجل تحفيز التنمية المستدامة، موضحاً سموه أن أسبوع أبوظبي للاستدامة يكتسب هذا العام أهمية خاصة كونه منصة عالمية للحوار وصياغة أجندة التنمية المستدامة المستقبلية برؤية جديدة ووفق معايير وأسس تهدف إلى تجاوز آثار جائحة كوفيد-19 وتحقيق التعافي على مختلف الأصعدة.

وقال سمو الشيخ هزاع بن زايد: في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم، هناك حاجة ملحة لاتخاذ خطوات ومبادرات عملية تساهم في تسريع تطبيق مبادئ التنمية المستدامة وأسسها، مع ضرورة اتخاذ خطوات استباقية والتخطيط لمستقبل أكثر مرونة وتعزيز القدرات من أجل مواجهة التحديات القائمة والمستجدة بكفاءة.

ونوه سموه بالمبادرات الإماراتية التي تقدم للعالم نموذجاً عملياً حول الجدوى الاقتصادية للطاقة المتجددة، مشدداً سموه على أهمية التعاون والعمل المشترك لتحقيق تقدم ملموس في مجال الحد من تداعيات تغير المناخ.

وأكد سموه أن أبوظبي تواصل عاماً بعد آخر تعزيز مكانتها ودورها المحوري كمنصة تجمع أقطاب المجتمع الدولي لمناقشة القضايا الأكثر تأثيراً في مجال الاستدامة، معرباً سموه عن تطلعه إلى أن يكون أسبوع أبوظبي للاستدامة في دورته الحالية نقطة انطلاق لحوار عالمي جاد وبناء يرسم ملامح مستقبل أكثر أمناً واستقراراً للجيل الحالي والأجيال المقبلة.

أكد سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، «شهدنا افتتاح أسبوع أبوظبي للاستدامة الذي يقام افتراضياً مرحبين بالقادة والخبراء الذين يناقشون سبل تحقيق التعافي ما بعد كوفيد-19، فالحكومات والقطاع الخاص يحملان مسؤولية الحفاظ على المكتسبات وخلق الفرص التنموية الجديدة والمستدامة خصوصاً في مجالات الصحة والتعليم والتكنولوجيا والاقتصاد».

وأكد الدكتور سلطان بن أحمد الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، المبعوث الخاص لدولة الإمارات للتغير المناخي، رئيس مجلس إدارة شركة «مصدر»، على التزام دولة الإمارات بجهود التنمية المستدامة العالمية بعد جائحة «كوفيد-19»، خلال كلمة ألقاها في افتتاح فعاليات قمة أسبوع أبوظبي للاستدامة التي تقام افتراضياً هذا العام.

وأوضح الجابر أن جائحة «كوفيد-19» كانت بمثابة جرس إنذار للإنسانية ككل، كما أنها كرست أهمية الاستدامة بمفهومها الأوسع.

وقال: أظهرت الجائحة مدى الترابط الوثيق بين الصحة والغذاء وأمن الموارد في العالم. فقد واجهت سلاسل التوريد

العالمية صعوبات غير مسبوقة، وأظهرت مواطن ضعف لم تكن على دراية بها. وكانت تلك المرحلة مملوءة بالتحديات، ودفعتنا إلى التركيز على الأمور الأساسية والمهمة حقاً، وساهمت هذه الظروف في إظهار المرونة التي يمكن أن تتحلى بها البشرية.

تعزيز أمن الموارد

وأشار إلى أن قيادتنا الرشيدة واجهت «كوفيد» بالتركيز على تعزيز أمن الموارد، ودعم سلاسل التوريد الحيوية، وأتاح لنا هذا التوجه، إجراء اختبارات (كوفيد) متكررة لكل شخص في الدولة. كما أتاح لنا تحقيق الريادة في مجال التطعيم، حيث تم إعطاء أكثر من مليوني جرعة لقاح، وهو ثاني أعلى معدل على مستوى العالم. وأوضح الجابر أن هذا التوجه أتاح توفير كميات ضخمة من الإمدادات الطبية، ومشاركتها مع 120 دولة في مختلف أنحاء العالم، وبفضل هذا النهج، استطعنا توفير وسائل الوقاية لمجتمعنا، ودعم تعافي اقتصادنا، إضافة إلى مد يد العون للآخرين حول العالم. مؤكداً أن ما تعلمناه من جائحة «كوفيد»، هو أنه عندما تجتمع الإنسانية على هدف واحد، فإنها تكون قادرة على تجاوز التحديات مهما كانت صعبة.

التغير المناخي

وسلط الجابر الضوء على ظاهرة التغير المناخي التي تعتبر إحدى أكبر التحديات التي تواجه العالم اليوم، إلى جانب «جائحة كوفيد»، وقال إن جائحة «كوفيد» والتغير المناخي تحديان مختلفان، غير أنهما يلتقيان في ثلاثة عوامل، فكلاهما تحدٍ عالمي، وعابر للحدود، ويتطلب استجابة مشتركة. منوهاً بالدور الريادي لدولة الإمارات في نهجها لمواجهة التغير المناخي، بالتعاون مع الشركاء في العالم، وتوحيد الجهود لإحداث تقدم إيجابي. وقال: تواصل دولة الإمارات القيام بدورها الرائد والمسؤول في المجتمع الدولي للحد من الانبعاثات الكربونية، وستسخر علاقاتها وتكرس قدراتها لتكون قوة لتكاتف الجهود وتحقيق التقدم، منوهاً باستضافة الدولة لـ «إكسبو دبي» في أواخر هذا العام للمرة الأولى في المنطقة، وستكون «الاستدامة» والتركيز على المستقبل من المحاور الرئيسة لهذا الحدث.

وأشار إلى استعداد الإمارات للمشاركة مع المجتمع الدولي في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي المقبل في جلاسكو، الذي سبقه إعلان الدولة الشهر الماضي عن مساهماتها الثانية المحددة وطنياً، والتي تتسم بالطموح والتقدم، لتكون أول دولة في المنطقة تلتزم بخفض الانبعاثات في مختلف قطاعاتها الاقتصادية. وقال إن هدفنا يتمثل في خفض الانبعاثات بنسبة 23.5% بحلول عام 2030 مقارنة بعام 2016، ليجسد بذلك مساهمة حقيقية وفاعلة وسبّاقة، ونظراً لطبيعة اقتصادنا الناشئ والمتنامي، يوفر هذا الالتزام الأرضية المناسبة للموامة ما بين مسيرة التنمية الوطنية ومتطلبات التنمية العالمية».

سياسات داعمة للنمو

وشدد على ضرورة صياغة سياسات داعمة للنمو، بالاعتماد على مزيج متنوع من مصادر الطاقة، في ضوء تعزيز التنمية العالمية، وما يشهده العالم من تركيز على التعافي لمرحلة ما بعد «كوفيد19»، مؤكداً أن دفع عجلة هذا النمو وضمان استمرار التقدم العالمي، يعني أن هناك حاجة لبقاء النفط والغاز جزءاً من مزيج الطاقة لسنوات عدة قادمة. ونوه بضرورة العمل على خفض الانبعاثات الكربونية قدر الإمكان ضمن قطاع النفط والغاز، مشيراً إلى أن قيادتنا الرشيدة أرست مبادئ الريادة البيئية كجزء أساسي من الاقتصاد الوطني، مشيراً أيضاً إلى تمتع الإمارات بميزة طبيعية جعلت انبعاثات الكربون في عمليات إنتاج النفط والغاز من بين الأقل عالمياً.

خفض البصمة الكربونية

وقال: نستثمر في تقنيات تهدف إلى تعزيز خفض البصمة الكربونية لعمليات إنتاج الطاقة، فقبل أربع سنوات قمنا ببناء أول منشأة صناعية على مستوى المنطقة لالتقاط الكربون، وتخزينه، حيث أدركنا حينها مدى المساهمة الكبيرة لتقنية

التقاط الكربون في الحد من تداعيات تغير المناخ، مشيراً إلى أن أي آلية فعّالة لتحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بالتغير المناخي، لا بد أن تشمل تطبيق تكنولوجيا التقاط الكربون، وتخزينه. كما أبدى الوزير استعداد الإمارات لمشاركة خبراتها في مجال التقاط الكربون وتخزينه مع كل شركائها في مختلف الدول.

استخدام الهيدروجين

وأوضح أن هناك فرصة مهمة يتيحها استخدام الهيدروجين كوقودٍ يمكنه أن يساهم في خفض الانبعاثات الكربونية بشكل كبير ضمن قطاع الطاقة. مؤكداً أنه من خلال البنية التحتية المتطورة القائمة لدى الدولة حالياً، وقدراتها الكبيرة في مجال التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه، فإن لديها الإمكانيات التي تؤهلها لتكون أحد أكبر منتجي الهيدروجين الأزرق، والأقل كلفة في العالم.